

من سيرة الصحابي الجليل خُبَيْبَ بْنَ عَدَيْ الْأَنْصَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

و خَبَيْبُ هَذَا هُوَ ابْنُ عَدَيْ ابْنِ مَالِكٍ ابْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِي الْأَوْسِي شَهَدَ بِدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ وَوَرَدَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ
بِاسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ هَرِيرَةَ قَالَ بَعْثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنَاهُ - 00:00:00

يُعْنِي يَتَجَسِّسُونَ لَهُ عَلَى الْكُفَّارِ عَشَرَةً وَأَمْرُهُمْ عَاصِمٌ ابْنُ ثَابِتٍ فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدِيِّ بَيْنَ عَفَانَ وَمَكَةَ ذَكَرُوا لَهُ مِنْ
هَذِيلٍ يَقَالُ لَهُمْ بَيْنَ الْأَحْيَانِ فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِهِمْ عَاصِمًا وَاصَابُهُمْ لِجَاؤُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الْمُرْتَفَعِ مِنَ الْأَرْضِ - 00:00:16
فَاحْاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ فَقَالُوا الْكُفَّارُ لَهُمْ أَنْزَلُوا وَاعْطَوْنَا بِاِيْدِيْكُمْ وَلَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ إِلَّا نَقْصَرُ مِنْكُمْ إِذَا يَقُولُ الْكُفَّارُ أَنْزَلُوا مِنَ الْمَرْتَفَعِ
فَقَالَ عَاصِمٌ أَمَا إِنَّمَا فَوَاللَّهِ لَا أَنْزَلَ فِي ذَمَّةِ كَافِرٍ - 00:00:38

وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةٌ نَفْرٌ عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ خَبَيْبُ الْأَنْصَارِيُّ وَزِيدُ ابْنِ الدَّفْنَةِ إِذَا قَالَ وَانْطَلَقُوا بِخَبَيْبٍ وَزِيدٍ مِنْ جَدْتِنَا حَتَّى بَاعُوهُمَا
بِمَكَةَ. بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ وَفِي إِيَّاضَةِ ابْنِهِمْ إِنْ بَنُوا الْحَارِثَ - 00:00:56

اَشْتَرَوْهُ خَبَيْبٌ لَانَّهُ قُتِلَ الْحَارِثَ اَشْتَرَوْهُ لِيُقْتَلُوهُ فَقَالَتْ ابْنَ الْحَارِثَ وَكَنَاسِيرًا عِنْهُمْ كَانَ قَالَتْ تَقُولُ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتَ اَسِيرًا خَيْرًا مِنْ
خَبَيْبٍ وَاللَّهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَأْكُلُ قَطْفًا مِنْ عَنْبٍ فِي يَدِهِ وَانَّهُ لَمْ يُوْثَقْ فِي الْحَدِيثِ وَمَا بَيْكَةُ مِنْ ثَمَرَةِ - 00:01:18
وَكَانَتْ تَقُولُ اَنَّهُ لِرَزْقِ رَزْقِهِ اللَّهِ خَبَيْبًا هَذِهِ مِنَ الْكَرَامَاتِ مِنْ كَرَامَاتِ يَأْكُلُ قَطْبًا مِنْ عَنْبٍ وَلَا يَوْجِدُ مَا فِي عَنْبٍ فِي مَكَةَ وَفِي اَنَّهُ لَمَّا
اجْمَعُوا عَلَى قَتْلِهِ لَمَّا عَزَّمُوا عَلَى قَتْلِهِ اسْتَعْمَلُوا ابْنَةَ الْحَارِثَ - 00:01:45

مُوسَى يَسْتَخْدِمُ بَهَا يَعْنِي يَحْرِقُ بَهَا الْعَالَةَ عَالَتَهُ تَشْوِفُوا اجْمَعُوا عَلَى قَتْلِهِ اَفْعَلُ السَّنَةِ اِعْرَافَةً اَعْطَتَهُ فَاسْتَحْدَدَ بَهَا فَدَرَجَ بَنِي لَهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ
ابْنُ لَهَا صَغِيرٌ يَمْشِي درَجَ حَتَّى حَتَّى وَصَلَ إِلَى خَبَيْنِ - 00:02:02

وَهِيَ غَافِلَةٌ حَتَّى فَوْجَدَتْهُ مُخْلِيَّا عَلَى فَخَذِهِ جَلْسَةً عَلَى فَخَذِهِ وَمُخِيَّ فَفَزَعَتْ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ الْمُوسَى بِيَدِهِ الْطَّفَلُ عَلَى الصَّغِيرِ عَلَى
عَلَى فَخَذِهِ فَفَزَعَتْ فَزَعَتْ عَنْ عَرْفَةِ خَافَتْ اَنْ يَقْتَلَهُ فَقَالَ اتَظَنَّنِي اَنْ اَقْتَلَهُ؟ مَا كُنْتُ لَأَفْعَلَ ذَلِكَ - 00:02:33